

الفائق في غريب الحديث

الوَقَار : الكرامة والتَّوَقِير على رضى الله تعالى عنه لما غلب على البَمَرَة قال أصحابه : بم تحلُّ لنا دِمَاؤُهُم ولا تحلُّ لنا نساؤُهُم وأموالُهُم ؟ فَسَمِعَ بذلك الأحنف فدخل عليه ؛ فقال : إنَّ أصحابك قالوا كذا وكذا فقال : لا يَمُّ الله لأتيسرَ سَنَّهُم عن ذلك ايم الله : فَسَمَ وأصله ايمن الله فحذفت النون للاستخفاف وهَمَزَته موصولة ولذلك لم تثبت مع لام الابتداء وفي حديث عُرْوَة رحمه الله تعالى : لا يَمُّنُّكَ لئن كنت اِبْتَلَايْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ وَلئن كنت أخذت فلقد أَبْقَيْتَ الكاف لله عزَّ وعلا ؟ قال ذلك حين أصابته الأَكِلَة في رَجْلِهِ فقطعت رجله فلم يتحرك لأتيسرَ سَنَّهُم عن ذلك : أى لأرُدَّ نَهْمُ ولا يَطْلَنَنَّ قولهم وكأنه من قولهم : تيسر جَعَار لمن أتى بكلمة حمق أى كُؤنى كالتَّيس فى حُمَقِهِ والمعنى لأَتَمَّ ثَلَاثَ لَنَّ لهم بهذا المثل ولأقولَنَّ لهم هذا بعينه كما يقال : فدَيْتُهُ وسَقَيْتُهُ ؛ إذا قلت فديتك وسقاك الله وتعد دَيْتُهُ بعَنٍ لتَضُمَّين معنى الرَّد .
الياء مع النون .

ينع النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لعاصم بن عديّ فى قصة المُلَاعنة : إن ولدته أُحْيِمَر مِثْلُ اليَنَعَة فهو لأبيه الذى انْتَفَى منه وإن تَلَدَّه قَطَطَ الشعر أَسْوَدَ اللسان فهو لَابْنِ السَّحْمَاء قال عاصم : فلما وقع أخذت بفَقْوِهِ فاستقبلنى لسانه أسود مثل التمرة اليَنَع : ضربٌ من العقيق الواحدة يَنَعَة سُمَّيت بذلك لحُمَرَتِهَا من قول الأعرابى